

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly



الإستفادة من المجالات الفنية المختلفة في عمل مشغولات فنية معاصرة

Take advantage of the various technical fields in the work of contemporary artistic artifacts

الباحث / يوسف فهد محمد يوسف الفرحان

باحث ماجستير تخصص (الأشغال الفنية)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية

جامعة اسيوط

أ.د/ وجدي رفعت فريد نخلة أ.د/ هاله صلاح الدين عبد الستار

أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي أستاذ النسجيات اليدوية و رئيس قسم

وعميد كلية التربية النوعية التربية الفنية -كلية التربية النوعية

جامعة اسيوط

جامعة أسيوط

المجلد السادس - العدد 21 - أبريل 2024

الترقيم الدولي

P-ISSN: 2535-2229

O - ISSN: 3009-6014

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية -شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل :

المجلد السادس - العدد 21-أبريل 2024

الإستفادة من المجالات الفنية المختلفة في عمل مشغولات فنية معاصرة

المستخلص:-

يهدف البحث إلى إظهار الإمكانيات التشكيلية للخامة في مدارس الفن الحديث لإثراء مجال الأشغال الفنية، من خلال المجالات الفنية المختلفة، وعلى ذلك فقد قام الباحث بعمل دراسة مختصرة للإمكانيات التشكيلية للخامة والتقنية عند مدارس الفن الحديث لإثراء مجال الأشغال الفنية، مع عرض بعض نماذج لبعض فناني هذه المدارس ممن اهتموا بالخامة والتجريب، لإبراز الطرق الأدائية والتقنية التي يمكن الوصول من خلالها إل أساليب جديدة في مجال الأشغال الفنية.

الكلمات المفتاحية:

المجالات الفنية- مشغولات فنية- معاصرة.

مقدمة البحث:

كثير من الأعمال الفنية تحفزنا على التساؤل عن مغزى الفن، فكل جوانبه التعبيرية والمعرفية تتميز فيها الرؤية الفنية عن الرؤية العادية الصادرة عن طريق الحواس، والإبداع الفني وحده يستطيع ترجمة هذه الرؤية المختلفة وإيصالها إلى المتذوق.

ولما كانت "الاشغال الفنية كيان فني قائم على اسس تقنية وفنية، وتبحث عن الجمال والوظيفية، فانها بذلك تتوافق مع متغيرات العصر " (البياسي ، أماني ، 2016 : ص313)

والمادة أو الخامة هي موضع بحث أي فنان، فهي التي تحقق فكرته مادياً، وأثناء ممارساته الفنية يتجه الفنان إلى الحجارة في النحت، أو إلى الألوان في التصوير، وإلى كل ما تقع عليه عيناه في محيطه، فهو يدرس خصائص وإمكانيات الخامة ليصل إلى فهم أكبر يعينه على تطويعها لفنه وجعلها أكثر قوة في التعبير، لأنه من خلال دراسته تلك يعرف متى تكون محققة لشكل أفضل، ومتى يكون استخدامها أيسر وأسهل، وما أقصى عطاء يمكن أن تمنحه، فتتحقق بينه وبينها ألفة كبيرة تفصح له المادة فيها عن أسرارها، وتقدمها له بحجم معاشته له، وجهد الفنان لا يقتصر على دراسته للخامة فقط في طبيعتها الأولية بل هو يبحث عن تألفها مع غيرها من المواد الأخرى ومدى نجاحها في إيجاد علاقات صحيحة مع بعضها البعض.

"والتجريب بالخامة هو: أحد أساليب الأداء الفني، ونشاط إبداعي قد يكون في مجموعة التخطيطات التي تسبق إنجاز العمل الفني بحثاً عن جوانب تشكيلية مختلفة أو إبداعية جديدة، قد تكون في الظهار الروح الجمالية المختلفة للموضوع مما يهيبه العقل والحس للممارسة التشكيلية بحثاً عن الحلول المتعددة أما في إظهار خبرة الفنان الحاضر وإما نتيجة لخبرات الفنان السابقة ليقدم حلول جديدة تتضمن فكرة مستحدثة " (البيسوني ، محمود ، 1983 : ص25).

ويشير "كونجود" Knolling wood في كتابه "مبادئ الفن" المقصود بالخامة بأنها: ما يتماثل في كل من الخامة والشيء المنتج بعد انتهائه، وإذا وصفت المادة الخام بأنها خامة، فإن هذا لا يتضمن أنها بلا شكل، إنما يعنى أنها لم تشكل بعد في الصورة التي نحصل عليها بعد تحولها إلى شيء تم إنتاجه. (حسان ، حسان ، 2014 : ص23)

مما يفتح له مجالاً أوسع، وإمكانيات أكبر وبدائل تمكنه من التحرك والتعبير بحرية تامة وشاملة، وبما يتفق مع رغباته وإتجاهاته الفنية، وقد نادى كثير من الفنانين بإجراء التجارب في هذا المجال، وذلك بالإهتمام بالعديد من الخامات والتقنيات الجديدة مما يظهر

الرؤى الجديدة غير المألوفة، والغاية منها إظهار قيم فنية تشكيلية لها دور في تشكيل محتوى العمل الفني، يستطيع من خلالها أن يستغل الخصائص المختلفة للخامات المتنوعة ويستخدمها وفق إحتياج العمل الفني.

" وفي (فن مابعد الحداثة) نادى كثير من الفنانين بإجراء التجارب في هذا المجال، وهو الإهتمام بالعديد من الخامات الجديدة والتقنيات مما يظهر الرؤى الجديدة الغير مألوفة والغاية منها إظهار قيم فنية تشكيلية لها دور في تشكيل محتوى العمل الفني. ومن خلال التعرف على ماهية الأشغال الفنية ومدى إسهامها فى تشكيل الفكر الأبداعي للفنان، ومن خلال مدى تأثر الأشغال الفنية بالخامة والتقنية وجد الباحث أنه من الضروري التعرف على الافادة من الخامات والتقنيات المختلفة لإنتاج مشغولة فنية.

مشكلة البحث:

ان الخامات والتقنيات في الاشغال الفنية كيان واحد لا انفصال بينهما على الرغم من الاختلاف والتنوع في طبيعة وخصائص كل خامة تستخدم في الأشغال الفنية من جانب والتغير في طبيعة العصر الحاضر والتطور السريع، مما يؤكد على ان جماليات الخامة في الأشغال الفنية يتبلور ويجسد استحداث وتنوع للتقنيات المستخدمة في المشغولة الفنية.

تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما إمكانية الإستفادة من المجالات الفنية المختلفة في عمل مشغولات فنية معاصرة ؟

فرض البحث:

- يفترض الباحث أن الإستفادة من المجالات الفنية المختلفة قد تساعد في عمل مشغولات فنية معاصرة.

أهداف البحث:

- التعرف على الخامات والتقنيات في التخصصات المختلفة.
- تطويع الامكانيات التقنية والتشكيلية للخامات المختلفة لإنتاج مشغولة فنية مبتكرة.
- الإستفادة من الأساليب الأدائية المختلفة للفنانين في المجالات الفنية المختلفة.

أهمية البحث:

- التعرف على مفاهيم التقنية والخامة وميزاته وخواصها.
- التعرف على التقنيات و الخامات والتطور في استخدامها في المجالات الفنية المختلفة.

- تطوير الدمج بين الخامات والتقنيات المختلفة ونتاج مشغولات فنية مبتكرة تناسب العصر الحديث.

حدود البحث:

- ١ -الخامات المختلفة (الطبيعية، الصناعية).
- ٢ -التقنيات المختلفة الخاصة بكل خامة.
- ٣ -انتاج مشغولات فنية مبتكرة ثنائية وثلاثية الابعاد بخامات وتقنيات تناسب العصر الحديث.

مصطلحات البحث:

١ المجالات الفنية Technical fields:

" تتنوع مجالات التربية الفنية لتشمل العديد من الفئات المختلفة، ومنها ما يأتي: فنون الأدب: وهي الفنون التي تتضمن الشعر، والدراما، والقصة، وغير ذلك، الفنون البصرية: وهي الفنون التي تتضمن الرسم، والتصوير، والنحت، فنون الجرافيك: تتضمن هذه الفنون التصميم والتصوير، إضافةً إلى جميع الفنون الأخرى التي يتم القيام بها على أحد السطوح، الفنون التشكيلية: تتمثل هذه الفنون في أعمال النحت، والنمذجة، الفنون الزخرفية: وهي الفنون التي تتضمن فن تصميم الأثاث، والفسيفساء، وجميع الفنون المشابهة، الفنون المسرحية: وتتضمن المسرح، والرقص، والموسيقى، فن الموسيقى: مثل القيام بتأليف المقطوعات الموسيقية، الهندسة المعمارية: والتي تشمل التصاميم الداخلية" (www.britannica.com).

٢ المشغولة الفنية Hand crafts :

" فالأشغال الفنية كمجال عام لها سماتها المميزة كلغة تشكيل، فيرى (*)"جون ديوي" أن الأشغال الفنية مجال للتعبير الفني بمواد مختلفة وهي تعتمد على استغلالها للخامات المتوفرة للتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته " (ديوي ، جون ، 1963 : ص17).

٣ معاصرة Contemporary:

وسوف يتم تعريف لفظ "معاصرة" في ضوء مفهوم الأشغال الفنية " لم تقتصر المشغولة الفنية المعاصرة على الخامات التقليدية المعروفة من قبل في مجال

الأشغال الفنية، بل أصبحت خاماته متعددة ومتنوعة ؛ سواء أكانت خامات موجودة طبيعية أم خامات جاهزة الصنع، أم خامات مخلفة حديثاً أفرزتها التكنولوجيا الصناعية، مستقيماً بما يمكن أن يراه في هذه الخامات، أو الوسائط التشكيلية، من جماليات أو قيم تحقق ثراءً للمشغولة الفنية، نتيجة لما تتمتع به تلك الوسائط من خواص شكلية وحسية مرتبطة بطبيعتها ووظيفتها " (صالح ، محمود، 2002 : ص4).

منهجية البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي وذلك من خلال الاطارين التاليين:

- أولاً: الاطار النظري: يتبع المنهج الوصفي التحليلي ويشمل:
- نبذة عن استخدام الخامات والتقنيات المختلفة.
 - دراسة تحليلية لأعمال بعض الفنانين الذين استخدموا الخامة والتقنية في المجالات الفنية المختلفة.
 - دراسة للخامة والتقنية واستخدامها في المشغولة الفنية.
- ثانياً: الاطار العملي: يتبع المنهج التجريبي و ذلك من خلال:
- تقديم الباحث للتجربة الذاتية والذي يتناول فيها الخامة والتقنية المستخدمة في التخصصات الفنية المختلفة والإفادة منها في انتاج مشغولة فنية مبتكرة.

الدراسات المرتبطة:

- وقد تناول الباحث الدراسات المرتبطة من خلال محورين:
- المحور الأول: دراسات مرتبطة بمجال الأشغال الفنية.
- المحور الثاني: دراسات مرتبطة بالمجالات الفنية المختلفة.

أولاً: دراسات مرتبطة بمجال الأشغال الفنية:

- ١ -دراسة أسماء صابر فرج بعنوان: " الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات الطبيعية والصناعية في التطريز اليدوي لإثراء المشغولة الفنية ": (الغنيمي ، أسماء ، 2017)

هدفت الدراسة إلى: التوصل للإمكانيات التشكيلية في توليف الخامات الطبيعية والصناعية لإثراء مشغولة نسجية معتمدة على التطريز اليدوي. تتفق الدراسة الحالية معها

في: انتاج مشغولات فنية باستخدام الخامات المختلفة، وتختلف معها في: استخدام التطريز اليدوي فقط.

ثانياً: دراسات مرتبطة بالمجالات الفنية المختلفة:

١ -دراسة مرفت محمد عبدالرحيم بعنوان: " الاستفادة من الفن الشعبي وتوليف الخامات المختلفة في انتاج مشغولات نسجية معاصرة (مدخل تجريبي) ": (عبد الرحيم ، ميرفت ، 2020 : ص32)

هدفت الدراسة إلى: إثراء المشغولة النسجية (المعلقة) جمالياً من خلال توليف الخيوط والخامات المتنوعة بما يعطيها أبعاد تشكيلية جديدة. تتفق الدراسة الحالية معها في: انتاج اعمال فنية بتوليف الخامات، وتختلف معها في: انتاج معلقات نسجية فقط.

٢ -دراسة حسان صبحي وصبري محمد ومحمود لطفي بعنوان: " تكنولوجيا الخامة ودورها في تنمية الأداء التشكيلي في التصوير المعاصر": (حسان ، حسان وآخرون ، 2014 : ص45)

هدفت الدراسة إلى: ايجاد مداخل تجريبية جديدة في الرسم والتصوير من خلال التقنيات التكنولوجية المتوفرة في هذا العصر. تتفق الدراسة الحالية معها في: ايجاد مداخل تجريبية جديدة من خلال التقنية. وتختلف معها في: انتاج لوحات تصويرية والبحث الحالي لانتاج مشغولة فنية.

الدراسة:

" يعد التوليف بين الخامات أحد أهم العمليات الفنية في مجال الأشغال الفنية، فالتوليف ليس مجرد جمع بين خامات مختلفة فقط، ولكن تحويل أفكار الفنان، إلى واقع فني ملموس ذو قيمة فنية تشكيلية، كما أن التوليف هو محاولة الانسجام بين الخامات في إطار فني يجمع بين الإمكانيات التشكيلية للعمل الفني والتقنية المستخدمة وطبيعة الخامة وتعديلها بحيث تتلاءم مع طبيعة العمل الفني." (الغني، 2017، ص7)

" التقنية لفظ مأخوذ من الترجمة الإنجليزية (Technique) بمعنى العمليات التي يمر بها اى عمل فني أو صناعي حتى يصبح منتج". (المعجم اللغوي ، 1973)
وتعرف التقنية: " بأنها الطريقة المتبعة لإخراج العمل الفني فى أصول صناعية صحيحة".(الشال ، عبد الغني ، 1984 : ص282)

ويعرفها " حسان صبحي واخرون: على أنها مجموعة من المهارات والمعالجات المبتكرة والتي تعتمد على النظريات والوسائط التي أحدثتها التكنولوجيا في العصر المعاصر".(حسان ، حسان ، 2014 : ص34)

وترى " جهاد فرج أن التقنية طريقة لإخراج العمل الفني في أصول صناعية صحيحة وهي تشمل جميع القدرات والعمليات المكتسبة الداخلة في الفن من المهارات والنواحي الجمالية كما تشمل القدرة على الابتكار وهذه التقنيات لها أشكال كثيرة تستخدم في إنتاج العمل". (محمد ، جهاد ، 2014)

التقنيات تظهر من خلال ملمس الخامة ومن خلال طبيعتها وشكلها ونوعها. كما تتعدد مصادر ملامس السطوح من حيث هيئتها، أشكالها، مساحتها والفراغات بينها. - و تنقسم الملامس للاسطح إلى مصدرين أساسيين وتندرج تحتها جميع المصادر التي يمكن استلهاهم الفنانين لأعمالهم وهي:

١. المصادر الطبيعية: " تعد المصدر الأول لملامس السطوح، لما تتسم به من غنى وثراء وتنوع في مكوناتها اللانهائية، فمنها يستقى الفنان الحلول والصيغات التشكيلية المختلفة، حيث تسهم في إثراء فكره وتمده بأفكار وحلول لانهائية ". (أبو الأبعاد : ص139-140)

٢. المصادر الصناعية (المصنعة): تشمل جميع المنتجات والخامات التي شكلتها يد الانسان وصنعتها كالمنتجات الورقية والبلاستيكية والمنسوجات والاشخاب والاقمشة بجميع أشكالها وأنواعها.

- وفيما يلي عرض لبعض المجالات الفنية التي تناولت الخامة والتقنية في أعمالها الفنية: أولاً: الخامة والتقنية في التصوير :

" وقد أثرت الاتجاهات الفنية الحديثة على التصوير الحديث والمعاصر، وتكونت مفاهيم جمالية جديدة نحو استخدام وسائط تشكيلية في إبداع أعمال حديثة تحمل سمات عصرها من حيث التطور والتقدم في المكتشفات العلمية، حيث لم يقتصر الفنانون على استخدام وسيط تقليدي بل لجأوا إلى توظيف خامة أو أكثر في العمل الواحد مع اختلاف تلك الوسائط المختلفة والمتنوعة وصهرها في عمل واحد يحمل أسس جمالية جديدة تنتم فيها اللوحة الحديثة بالتنوع والإبداع (سلامة ، ماجد ، 2007 : ص11).

- ويمثل العمل التالي كيفية الاستفادة من تلك الوسائط التشكيلية المتعددة في مجال التصوير (حسان ، حسان وآخرون ، 2020 : ص638):

1- تحليل عناصر وبنائيه العمل الفني:

- التقنيات وأساليب الأداء: العمل عبارة عن لوحة خشبية عليها عدة مستويات مختلفة مشكلة بخامة الكرتون المقوى (نصبيان) والحشب والبلاستيك، تتفاعل داخل العمل الفني عناصره من إضاءة وأشكال متنوعة ما بين الدائرية

والمستطيل والحرّة مع الحركة الفعلية والإيهامية، وتتنوع خاماته ما بين الورقية والخشبية والبلاستيك ليأتي الضوء ليجانس هذه الأشكال والخامات المتنوعة ويؤكد على حركيتها ويؤكد على إيقاعها الدائم المستمر ويؤكد على الظلال التي تنقل العمل وترسخه.

٢- المفاهيم الجمالية والتعبيرية لتوظيف الخامات والتقنيات التكنولوجية وبنائيه العمل الفني:

إستخدم الفنان مجموعة من الخامات المختلفة المتنوعة في الشكل والملمس واللون والوظيفة، وتنوعت المستويات داخل اللوحة ما بين المنخفض والمرتفع والأكثر إرتفاعاً، وتنوعت عناصر العمل الفني وأشكاله فخلقت جواً من الحركة الإيهامية ثم جاءت الدائرة الكبيرة أسفل العمل لتتحرك حركة فعلية باستخدام الماتور الحركي، لتلقي بأضوائها من خلال حركاتها على بعض العناصر والأشكال وأطرافها، ثم جاء آخر هذه العناصر ليؤكد على الحركة ويرسخ الأشكال بظلالها وأضوائها، ويعطي قيمة رمزية وتعبيرية للعمل هذا الضوء الذي يعتبر من أهم وأكثر الخامات بالعصر الحديث استخدماً لقيّمته التكنولوجية في إيجاد أكثر من حل بعمل واحد.



شكل (1) 60×80 سم، خشب، ورق ملون بأسماك مختلفة، نحاس، ألمونيوم، بلاستيك شفاف ومعتم، بقايا من لوحات الكترونية، ماتور للحركة، شرائط من لمبات الليد، خيط بلاستيكي (حسان ، حسان وآخرون ، 2020 : ص 638)

ثانياً: الخامة والتقنية في النحت:

وعن الخامة وصفاتها يذكر " النحات الإنجليزي هنري مور " Henry moore " أن لكل مادة صفاتها وخصائصها التي تتميز بها عن مثيلاتها من المواد، وأن المادة لا تفصح عن إمكانياتها التشكيلية والتعبيرية وأدورها المختلفة داخل العمل الفني إلا بمباشرة الفنان عمله بتلقائية ومباشرة، وأيضاً حينما تنشأ تلك العلاقة الحية والفعالة بين ذلك الفنان ومادته، عند ذلك يمكن توظيف المادة لتعضد ذلك التوحد بين الحس والموضوع من ناحية وبين الخامة من ناحية أخرى بإعتبارها جهداً ابتكارياً " (محمد ، ضياء ، 2011 : ص 44)، ويوضح ذلك شكل (2).

كما " شهد فن النحت في العقود الأخيرة من القرن العشرين عدة تغيرات وتحولات وثورات فنية ومحاولات مستمرة لانهاية لها، أدت إلى تطور مفهوم النحت الحديث والمعاصر، هذا التطور تمثل في خروج الصياغات التشكيلية عن المفهوم التقليدي، وتحولت إلى تشكيلات تبتعد عن الظواهر المدرجة في الطبيعة، حيث اتجه فيها الفنان إلى الأشكال المجردة في التعبير عن مفاهيم فنية جديدة، فالفنان ينظر إلى الأشياء جميعها بوصفها كائنات يمكن اختراقها وإعادة تشكيلها ليصوغ منها في النهاية عملاً جديداً يتصف بالإبداع في محاولة للوصول إلى قيمة جمالية وفنية تستمد جذورها من التراث، في صياغة تشكيلية مبتكرة في ظل تكنولوجيا حديثة " .



شكل (2) للفنان جاك ويبسين روبرت
بمعرض فرنسا- باريس (خشب - حديد) 1962

ثالثاً: الخامة والتقنية في الطباعة: (نور الدين، خديجة ، 2016 : ص570)

ويأتي مجال الطباعة بما يمتلكه من تقنيات وأساليب متعددة ومدى أستفادته من التطور الهائل في الفن التشكيلي لفنون ما بعد الحداثة ليعبر عن طباعة فنية تفاعلية (تقنيات الطباعة المتعددة).

وتتمتلك الطباعة الفنية التفاعلية عدة خصائص تتمثل في الحراك وتنشيط الفنان للمتلقي إذ يحاول الفنان من خلال عمله الفني المطبوع التأثير على ردود أفعال المتلقي الذي يعتبر جزءاً من المجتمع ودور الفنان يتمثل في إخراج مكوناته من خلال التفاعل مع العمل الفني المطبوع نفسياً وإدراكياً وحركياً ويعتبر المزج بين تقنيات الطباعة واحداً من العوامل المساندة للعملية الإبداعية في الطباعة الفنية كما أصبح للإخراج النهائي دوراً مهماً باستخدام الوسائط المختلفة، كذلك أسلوب التقديم والعرض على اعتبار تحقيق عملية التفاعل البصري ودلالته التعبيرية فضلاً عن الناحية الجمالية والتي تعطي قيمة مضافة للطباعة الفنية الحديثة.

وتتحدد الملامح الأساسية للطباعة الفنية التفاعلية من خلال حالة التفاعل بين المتلقي والعمل الفني الجرافيكي، وخروج العمل الفني من إطار القاعات للتفاعل مع المجتمع، وتحفيز المتلقي على التفاعل مع واجهة العمل الفني وذلك مثل سائر الفنون التفاعلية الأخرى.

وبهذا يتمثل دور المتلقي في استعمال خياله، لاستكشاف القيم الجمالية بالعمل الفني حتى يحقق الشعور بالمتعة، فالخيال أحد مظاهر الرؤية الفنية، وفي الأعمال الفنية الجرافيكية التفاعلية أصبح على المتذوق دور آخر وهو المشاركة في استكمال العمل الفني الجرافيكي طبقاً لما حدده الفنان مسبقاً، ويتضح ذلك من خلال شكل (3)، للفنان " Lynn Taylor"،
بيانات العمل:

- أسم الفنان: Lynn Taylor :



شكل (3) طباعة فنية ، الفن والثقافة البصرية في
اوتيروا، نيوزيلاندا ٢٠١٣ م، ١٩٠×١٩٠ ملم تقريباً.
(<http://eyecontactsite.com>)

رابعاً: الخامات والتقنية في التصميم:

ولما كان البحث يتعرض لدراسة المفاهيم الجمالية والمضامين الفكرية لتكيفية الاستفادة من الخامات المختلفة في العمل الفني ومدى الاستفادة منها للتوصل إلى حلول تشكيلية مبتكرة لتحقيق المفاهيم والصياغات التشكيلية المرتبطة بعملية الإبداع والتعبير، ومن ثم كانت أهمية تناول الفكر الجمالي والفلسفي للخامة والتصميم في العمل الفني للتباين المفاهيم الفكرية والجمالية التي ساعد تناولها فكر فنانى الحداثة فى اتجاهها تعبيراً وتشكيلياً لتطوير وتعديل مفهوم الأشغال الفنية.

" ونتيجة للتقدم الصناعي في مجال إنتاج الخامات والأدوات توفر للفنان الحديث أدوات ووسائط مادية معينة ومثيرة للإبداع الفني، فتحررت ق دراته التشكيلية من الحدود التي فرضتها الخامات التقليدية من أخشاب وأحجار ومعادن وأدخلت في هذا المجال خامات أخرى حديثة وعديدة بفعل المنجزات التكنولوجية للتقدم الصناعي لهذا القرن (Robert Myron:P.162)

ويوضح العمل التالي كيفية الاستفادة من الخامات المتعددة في العمل التصميمي (سبل ، ولاء ، 2016 : ص390): اسم الفنان: زدينيك ريكر Zdenek Rykr :

هذا العمل عبارة عن تكوين قائم على التجميع منفذ على مسطح من الورق داخل إطار خشبي ذو مستويات متدرجة تقع بؤرة العمل فى المساحة الوسطى فى التصميم وتم التأكيد عليها من خلال الحجم الكبير واحتوائها على الوحدة العضوية التي تنتشر منها امتدادات في كل التصميم، منفذ باستخدام تقنيات متعددة لكي تتناسب مع الخامات المتنوعة الموجودة به فاستخدم الفنان أسلوب الرسم لمعالجة أرضية العمل باستخدام الرصاص والفحم،

والتلوين باستخدام ألوان الجواش، كما استخدم أيضا أساليب مختلفة مثل الدمج، والتعائيش، التكسير، الطي والإضافة والتراكب والتجاور من أجل معايشة الخامات المتنوعة داخل سطح العمل الفني، ويعتمد بناء العمل على الاستعانة بخامات متنوعة من الورق والخيوط والأحجار يجمع بينها الشكل المستطيل والنصف دائري مع اختلاف المساحات لتتشكل وحدة العمل الفني.

- التحليل التشكيلي والجمالي للعمل: " فاستعمل التكعيبيين والداديين الورق، والخشب، والقماش، والأسلاك والأشكال الجاهزة الصنع Ready Made Object في أعمالهم الفنية وامتد فكرهم إلى فن البوب Pop Art وأصبح تناول الخامات المستحدثة سمة مميزة للأعمال الفنية الحديثة فالخامة في الفن الحديث "أصبح لها دور أساسي في المفهوم التشكيلي للعمل الفني ولم تصبح مجرد وسيط لتمثيل العمل فيها" (Herbert Read, 1987:P. 267) كما في شكل (4).



شكل (4) زدينك ريكر Zdenek Rykr -

توجيه " Orient " - 30 × 21سم، 1935

تجميع مسطح . ورق حرير بني - قطع ورق بني فاتح -

خيوط - ألوان جواش - قلم رصاص - أحجار صغيرة. (سبل)

، ولاء ، 2016 : ص390

خامساً: الخامة والتقنية في الأشغال المعدنية:

" والوسائط التشكيلية المستخدمة في المشغولة المعدنية بفنون ما بعد الحداثة هي

مواد مستعارة او مستمدة من مجالات اخري تضاف الي المشغولة المعدنية لغرض تحقق

مفهوم جمالي تشكيلي وهي تتمثل في مفهوم التجميع الحديث في تناول الخامة، لذلك اخذ

الفنان فيما بعد الحداثة يبحث عن الوسائط التشكيلية التي تتناسب واثراء المشغولة المعدنية

فتنوعت الخامة الملونة في العصر الحالي، فأصبحت متعددة منها الخامات التقليدية وغير

تقليدية او وسائط غير معدنية كبقايا الزجاج متعددة الألوان " (حميد ، علاء ، 2011 :

ص554 - 553).

يعتبر " الفنان الأمريكي روبرت روشبنرج Rauschenberg Robert من اللذين

مهدوا لفن البوب pop Art في أمريكا كما نلاحظ في عمل "بايرون ادواردز" شكل رقم (5)

اسلوب التجميع والتوليف حيث استخدم بعض من قصاصات الرقائق المعدنية وكذلك

المواسير المعدنية والاسلاك وبقايا الزجاج بعد صهرها واستخدام اللحام لتجميع الشكل الذي

انتهى بظهور فراشة محاطة ببعض من رقائق القصاصات المعدنية "حميد ، علاء ، 2011 ، ص560).



شكل (5) روبرت روشينج Robert Rauschenberg،
تجميع خامات (حميد ، علاء ، 2011 : ص560)

سادساً: الخامة والتقنية في مجال الخزف:

ومن خلال مجموعة من الفنانين المشاركين في سمبوزيوم الخزف الدولي الثالث لعام 2017، ولذين قاموا بتحويل المنتجات سابقة التصنيع لأعمال خزفية مبتكرة من خلال دراسة الاختلاف والطرق والحلول الإبداعية للصياغات التشكيلية بالاستفادة من المجالات الفنية الأخرى كالرسم والنحت والتشكيل بالخامات:

وسوف يعرض الباحث بعض من هذه الأعمال الخزفية والتي قد تساعد البحث

الحالي في التوصل إلى صياغات تشكيلية جديدة تثري المشغولة الفنية.

" وجاءت أهمية البحث في التعرف على نوع جديد من التفاعل بين الأشكال

الصناعية والرؤى الفنية للخزافين المشاركين و تحديد الصعوبات والتحديات التي واجهت مجموعة العمل سواء في الخامات أو التقنيات، كما افترض البحث إمكانية التعامل مع قطع جاهزة التصنيع وتحويلها لأعمال خزفية مبتكرة، كذلك إمكانية التغلب على صعوبات عملية التشكيل والاستفادة من الأجواء العامة للسمبوزيوم فنيا ومعنويا من حيث اكتساب خبرات عملية على أرض الواقع وذلك يتضح من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة من قبل بعض المشاركين العمل عبارة عن لوحات لوجوه متعددة للمرأة رسمت على بلاطات الأرضيات الغير مزججة باستخدام الأنبوبة المطاطية في الرسم الحر و باستخدام أسلوب كشط الألوان والطلاء الزجاجية للتعبير عن الفكر الإبداعي للفنان ورؤيته في استخدام الخطوط المعبرة والألوان المتميزة لملاحم المرأة من مختلف دول العالم " (الجمال ، منال ، 2022 : ص416).

- للفنان " أحمد رجب صقر ": العمل عبارة عن لوحات لوجوه متعددة للمرأة رسمت على بلاطات الأرضيات الغير مزججة باستخدام الأنبوبة المطاطية في الرسم الحر و باستخدام أسلوب كشط الألوان والطلاء الزجاجية للتعبير عن الفكر الإبداعي للفنان ورؤيته في استخدام الخطوط المعبرة والألوان المتميزة لملاحم المرأة من مختلف دول العالم، شكل (6).



شكل (6) الفنان أحمد رجب صقر
(الجمال ، منال ، 2022 : ص426)

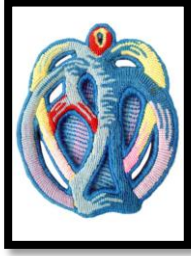
سابعاً: الخامة والتقنية في مجال النسيج اليدوي: (أحمد ، عتاب ، 2016)

يتميز العمل اليدوي بالتعبير الحر والأداء المنفرد المتجدد والذي ينتج عنه جماليات وقيم فنية متنوعة تثري من الجماليات التشكيلية للعمل الفني متضمنا العمل النسجي اليدوي وهو الذي يميزه عن المنسوج الآلي بحيث لا يستطيع الفنان أن يكرر نفس العمل بنفس المواصفات تماماً كما هو في المنتج الآلي، حيث إن سمة التفرد والتجديد يعدان أهم السمات التي يسعي إليها الفنان المبدع دائماً إلى تحقيقها.

فلم يعد هناك فواصل بين مجالات الفن المختلفة من تصوير ونحت وتصميم..... إلخ ولم تعد هناك خامات قاصرة على مجال فني دون الآخر، بل أن التقنيات ذاتها لم تعد تستخدم في مجال منفرد، فقد تغيرت النظرة لتناول العمل الفني سواء من خلال الممارسة أو التلقي، فالعمل الفني في النهاية هو مدرك بصري يعكس أحاسيس الفنان وأفكاره ومشاعره ويخاطبها في المتلقي ويسعى إلى ذلك الفنان بكل ما لديه من إمكانيات ومهارات موظفاً للخامات التي بين يديه بما تحمله من خصائص شكلية وسمات تشكيلية. كما أن الجمع بين أكثر من خامة وتقنية على سطح المشغولة النسجية يكون في تناغم وانسجام بين تلك الخامات بعضها البعض وايضا مع عناصر التصميم التي تتكون منها يؤدي لارتفاع القيم الجمالية لها.

- وتوضح الاعمال النسجية التالية ما سبق:

للفنانة نجوان أنيس عبد العزيز (عبد العزيز ، نجوان ، 2010 : ص15): يوضح مشغولة كمثرية الشكل تم حذف أجزاء محددة منها بمساحات متنوعة تتناسب مع الخط الخارجي مما احدث فراغاً تم معالجته تشكيمياً بتقنية الشبيكة لإحداث تأثيرات جمالية، كما وتحقق نوع من الانسجام والتوازن بين المساحات المنسوجة والمساحات الفراغية، كما في شكل (7).



شكل (7)

(عبد العزيز ، نجوان ، 2010 : ص20)

وقد حاول الباحث في البحث الحالي من خلال التجريب بالخامات المختلفة وما يناسبها من تقنيات والتي تعتمد عليها الأشغال الفنية تحقيق ما يلي:

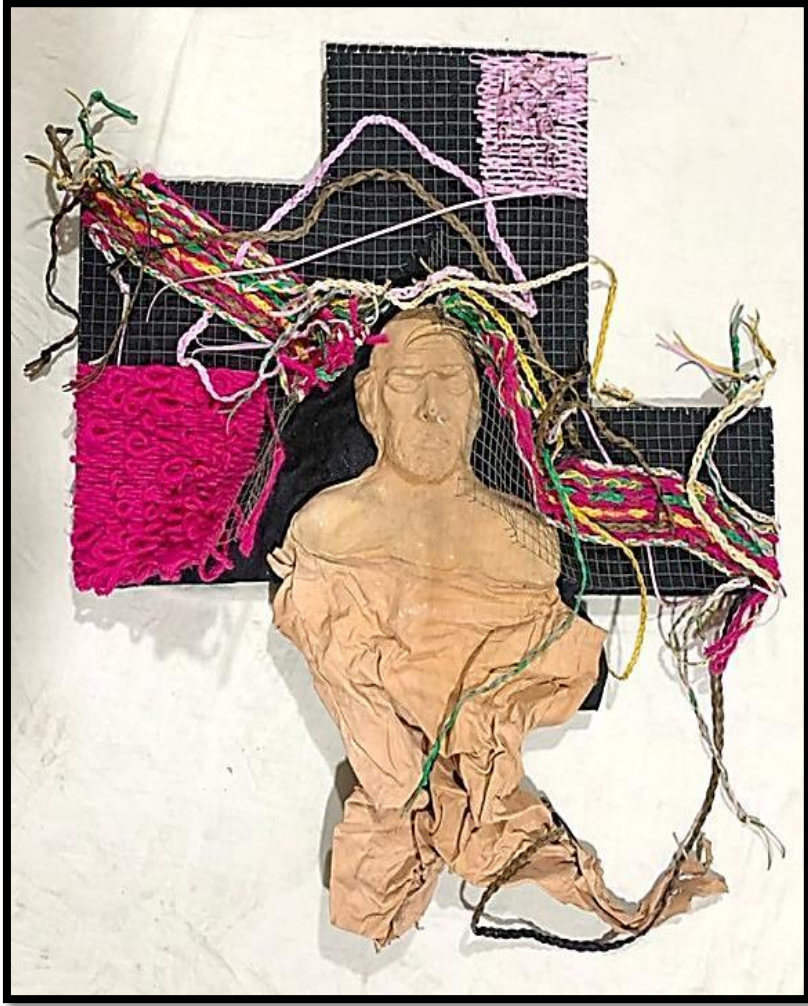
- ١ - صياغة المشغولة الفنية بإستخدام الخيوط المختلفة (الخيوط الجلدية أو النسجية) للدلالة على الخطوط اللونية التي تؤكد وتبرز رؤية العمل الفني، وذلك بالإستفادة من مجال التصوير.
- ٢ - الإستعانة ببعض الأعمال النحتية وكيفية تجسيدها بالجلود الطبيعية بإستخدام التقنيات المختلفة للأشغال الفنية للتأكيد على فكرة المشغولة الفنية المراد الحصول عليها.
- ٣ - تطبيق النسيج في بعض المشغولات الفنية كجزء من المشغولة الفنية .
- ٤ - توظيف التقنيات المختلفة بما يتناسب ومتطلبات الخامات في المشغولة الفنية من (تضفير، تمزيق، حرق، نسج،.....).

ولتحقيق التجربة البحثية فقد أستعان الباحث بالعديد من الخامات منها:

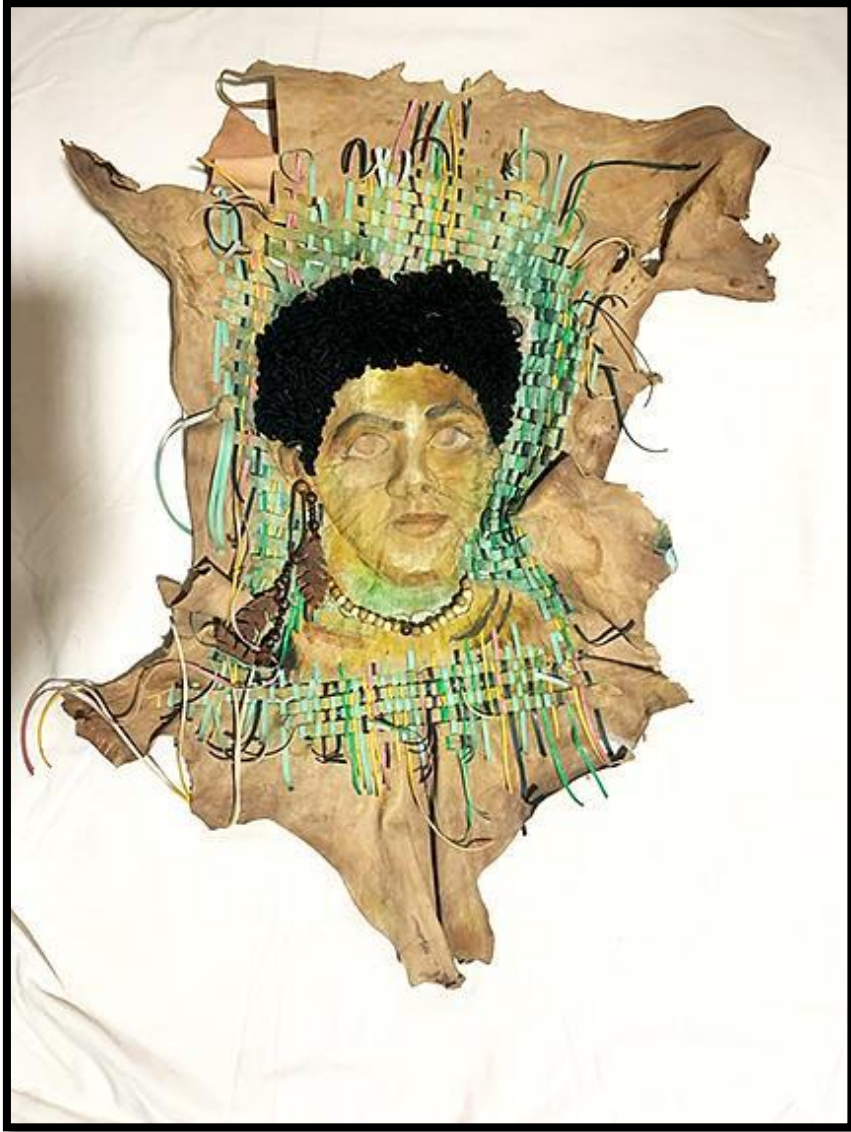
- الجلد الطبيعي.
- الجلد الصناعي.
- خيط السرما.
- خيوط الصوف.
- سلك الشيش.
- الفوم.
- الجوخ.
- الجبس.
- ملونات الأكرليك.
- الخرز.

وعلى هذا فقد جاء التوليف بين الخامات في البحث الحالي بما يتناسب وطبيعة كل مجال من مجالات الفن المختلفة والتي تم الإستفادة منه في المشغولات الفنية موضوع البحث الحالي.

وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى بعض من المشغولات الفنية المعاصرة بالإستفادة من مجالات الفن التشكيلي المختلفة، منها ما يلي:



العمل رقم (1) (من أعمال الباحث) وقد أعتمد الباحث في هذه المشغولة على مجال النحت والنسيج مع تطبيق التقنيات الأدائية المختلفة للأشغال الفنية، حيث أستخدم خامة(الجلد الطبيعي"جلد الماعز"، سلك الشيش، الخيوط الصوفية، الخيوط الجلدية الصناعية والطبيعية، الفوم)، 80×100 سم.



العمل رقم (2) (من أعمال الباحث) وقد أعتد الباحث في هذه المشغولة على مجال النسيج والتجسيم مع تطبيق التقنيات الأداية المختلفة للأشغال الفنية، حيث أستخدم خامة (الجلد الطبيعي "جلد البقر"، الخرز، خيوط الصوف، الخيوط الجلدية الصناعية، ألوان الأكريلك)، 80×60سم.



العمل رقم (3) (من أعمال الباحث) وقد أعتمد الباحث في هذه المشغولة على مجال النحت والنسج ، حيث استخدم خامة (الجبس، الجلد الطبيعي)، 20×25 سم.

النتائج:

- ١- الإستفادة من المجالات الفنية المختلفة يفتح له مجالاً أوسع، وإمكانيات أكبر وبدائل تمكن الفنان من التحرك والتعبير بحرية تامة وشاملة، لأستحداث المشغولة الفنية.
- ٢- أهمية التجريب وكيفية استخدام التقنيات الأداةية المختلفة ساعد في التوصل إلى مشغولة فنية تتصف بالحدائة.
- ٣- التوسع في استخدام الخامات الطبيعية والمصنعة بمختلف موادها (جلد، خشب، معدن،...)، قد ساعد في التوصل إلى مشغولة فنية مستحدثة.

التوصيات:

- ١- ضرورة دمج مجالات الفنون التشكيلية المختلفة.
- ٢- الإستفادة من الإمكانيات الجمالية لكل مجال من المجالات الفنية المختلفة للتوصل إلى حلول إبداعية جديدة حسب فكر كل فنان.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ - الكتب :

- البسيوني، محمود، (1983): الفن في القرن العشرين، القاهرة ، مصر، دار المعارف.
- الشال، عبدالغني، (1984): مصطلحات في الفن والتربية الفنية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- المعجم اللغوي، (1973): المجلد 15، المطبعة الأميرية، القاهرة.
- ديوى، جون، (1963): الفن خبرة، ترجمة زكريا إبراهيم، القاهرة ، مصر، دار النهضة العربية.

ب - الرسائل العلمية :

- الغنيمي، اسماء، (2017): الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات الطبيعية والصناعية في التطريز اليدوي لإثراء المشغولة الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- سلامة، ماجد، (2007): الأسس الجمالية لتوظيف الوسائط التشكيلية في التصوير الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير، كية التربية الفنية، جامعة أم القرى.
- سيد، عتاب، (2016): المزوجة بين القيم الفنية والتقنية لفن الخيامية والنسيج اليدوي لاستحداث مشغولات نسجية معاصرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية.
- على، أحمد، (2015): المفاهيم الجمالية لتناول الخامات اللينة في النحت المعاصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، قسم التعبير المجسم، جامعة حلوان.
- فرج، جهاد، (2014): أثر استخدام التقنيات والخامات النسجية المستحدثة لتدريس النسيج المرسم للمرحلة الاعدادية على تنمية التفكير الابتكاري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- محمد، ضياء، (2011): تقنيات الليزر كمدخل للتجريب في التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ياسين، محمد، (2005): الخامات اللينة والعجائن والإفادة منها في مجال التعبير المجسم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، قسم النحت، جامعة حلوان.

ج - المجالات والدوريات :

- البياسى ، أماني ، (2016): الاشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد 43، يوليو .
- الجمال، منال، (2022): الصياغات التشكيلية للمنتجات سابقة التصنيع كوسيط إبداعى فى مجال الخزف، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، المجلد السابع ، العدد السادس والثلاثون نوفمبر .
- الأسعاد، مروة، (2017): إثراء القيم الجمالية لأقمشة الفتيات المطبوعة بالاستفادة من ملابس السطوح، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، الجزء 7 العدد3.
- العزيز، نجوان، (2010): إثراء المشغولات النسجية بهيئات تشكيلية مبتكرة من خلال أطر غير تقليدية، الملتقى الدولي الثاني(حوار جنوب جنوب)، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط.
- حسان، حسان، (2014): تأثير المتغيرات التكنولوجية والأيدولوجية على تفاعلية فن الإعلان، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية الفنية ، جامعه حلوان بعنوان، دور الفن والتربية في التنمية البشرية، 14-16/4/2014.
- حسان ، حسني ، (2020) : تكنولوجيا الخامة ودورها في تنمية الأداء التشكيلي في التصوير المعاصر، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد58، ابريل .
- حامد، صالح، (2002): الوسائط التشكيلية المستحدثة كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية، بحث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، المجلد السادس، العدد السادس، نوفمبر.
- حميد، علاء الدين، (2011): فن التجميع وعلاقته بالوسائط التشكيلية لبقايا الزجاج في اثراء المشغولة المعدنية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد خاص (20)، فبراير .
- سبل، ولاء، (2016): الخامة والتصميم في الفن التجميعى كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الفنية، دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس أبريل جزء أول، جمعة المنوفية.
- عبدالرحيم، مرفت، (2020): الاستفادة من الفن الشعبي وتوليف الخامات المختلفة في انتاج مشغولات نسجية معاصرة، مدخل تجريبي ، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد75، يناير .

- نور الدين، خديجة، (٢٠١٦): الطباعة الفنية التفاعلية ودورها الاتصالي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 171 الجزء الأول، ديسمبر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Myron, Robert, (1987) : "Modern Art in American" ,Op.cit.
- Read, Herbert, (1987) : The Meaning of Art ,Apelican Book.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- www.britannica.com,15-2-2018 ،Retrieved. Edited.

Take advantage of the various technical fields in the work of contemporary artistic artifacts

Abstract

The research aims to show the plastic capabilities of the material in modern art schools to enrich the field of artistic works, through various artistic fields, and accordingly, the researcher made a brief study of the plastic capabilities of the material and technology at modern art schools to enrich the field of artistic works, with some examples of some of these artists presenting these artists Schools who took care of the material and experimentation, to highlight the performance and technical methods through which new methods can be reached in the field of technical works.

key words:

Technical fields- artistic artifacts- contemporary.